

الفائق في غريب الحديث

- اتَّسَقِينَا بِهِ : أي اسْتَقْبَلْنَا بِهِ العدوَّ . أتَاهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : غَلَّابَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمَرَاءُ فَقَالَ عَلَى : مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَّاطَةِ يَتَخَلَّصُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ وَهَؤُلَاءِ يُهَجَّرُونَ إِلَى أَنْ طَرَدْتَهُمْ إِنْني إِذَا لِمَنِ الظَّالِمِينَ وَإِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عوداً كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بِدُءَاءٍ . الْحُمَرَاءُ : الْعَجَمُ . الضَّيَّاطَةُ : جَمْعُ ضَيْطَارٍ وَهُوَ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ . التَّهْجِيرُ : الْخُرُوجُ فِي الْهَاجِرَةِ . الضَّمِيرُ فِي سَمِعْتُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفِي لِيَضْرِبَنَّكُمْ لِلْعَجَمِ . وَعَنْهُ : إِنَّهُ قَدْ عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حُمَرَاءِ الْعِجَانِ . أَرَادَ يَا ابْنَ الْأَمَةِ . قَالَ جَرِيرٌ : ... إِذَا مَا قُلْتَ قَافِيَةً شَرُوداً ... تَنَزَّحَ لَهَا ابْنَ حُمَرَاءِ الْعِجَانِ

ابن مسعود B كان حمش السَّاقِينَ .

حمش أي دقيقهما . ومنه حديث ابن الحنفية : إنه ذكر رجلاً تلى الأمر بعد السُّفْيَانِيَّ فَقَالَ : حَمَشُ الذَّرَّاعِينَ وَالسَّاقِينَ مَصْفُوحُ الرَّأْسِ غَائِرُ الْعَيْنِينَ يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطُيِّسَاقٍ . الْمُصْفُوحُ : الْعَرِيضُ . الشَّتِّ وَالطُّيِّسَاقُ : شَجَرَانِ يَنْدَبَتَانِ بَبْلَادِ تَهَامَةَ وَالْحِجَازِ أَيْ يَخْرُجُ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ هَذِينَ . ابْنُ عَبَّاسٍ B هُمَا سَأَلُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحَمَرُهُمَا .

حمز أي أَمْتَدْنَاهَا وَأَقْوَاهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ حَمِيزُ الْفُؤَادِ وَحَامِزُهُ